**مسرحية ماشطة فرعون**

**🡠 قرآن: سورة الإسراء**

* **الراوي :** لما أسري بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة الإسراء والمعراج، أتت عليه رائحة طيبة فقال ما هذه الرائحة الطيبة يا جبريل؟ فأجاب جبريل عليه السلام : هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون و أولادها.
* فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما شأنها ؟ قال : إنها امرأة صالحة. تعيش مع زوجها في ظل ملك فرعون ، وكانت تمشط شعر ابنته . من الله عليها وعلى زوجها بالإيمان فعلم فرعون بإيمان زوجها فقتله. صبرت المرأة واحتسبت وبقيت متمسكة بدينها رغم الظروف الصعبة والابتلاءات الشديدة التي تعرضت لها فلم تز ل تعمل في بيت فرعون تمشط شعرها وتنفق على أولادها الأربعة تطعمهم كما تطعم الطير فراخها.
* **ماشطة بنت فرعون :** آه ، سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور.

هيا يا أولاد ، استيقظوا لقد حان موعد الفطور! هيا كلوا يا أبنائي.

* **البنت 1 :** يا أمنا ، إن فرعون يقول : إنه إله الكون ، وإنه رب الوجود ، والناس يطيعونه على ذلك.
* **ماشطة بنت فرعون** : لا يا بنيتي ، إن الله واحد ، لا شريك له ، فهو خالقنا وحده ، ومالكنا وحده ، لذلك نعبده وحده و لا نشرك به شيئا.
* **الأولاد :** ولكن فرعون، من يكون ؟
* **ماشطة بنت فرعون :** فرعون ؟ فرعون عبد من عباد الله ومخلوق من مخلوقاته أحياه الله وسيميته كبقية الخلق.
* **الابن :** تقولين هذا وأنت تعملين مع بناته وفي قصره.
* **ماشطة بنت فرعون :** إن الله هو الحق وما دونه هو الباطل ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له.
* **البنت (3) :** ألا تخافين أن يسمعك ويغضب منك و يؤذيك؟
* **ماشطة بنت فرعون :** قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا . فتوكلوا على الله يا أبنائي .

هيا كلوا طعامكم ، وسوف أذهب إلى عملي و أعود إليكم إن شاء الله.

* **البنت (1) :** لا تتأخري يا أمي ، وعودي إلينا بسرعة.
* **ما شطة بنت فرعون :** لا تقلقي يا بنيتي سأعود إن شاء الله ، وأسأل الله أن يجمع بيننا.

**🡠 قرآن.القصص الآية 38.**

* **ماشطة بنت فرعون :** سبحان الله فكم أعطى الله لفرعون من نعم وهو لا يشكر ، وكم أتاه من آيات وهو لا يفكر ، كيف يقول على نفسه أنه إله الكون وهو يأكل ويشرب وينام وسوف يموت ، وكل هذه النعم سوف تزول . وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال و الإكرام .

**🡠 أنشودة ورقصة 1 :** يا أجمل وجه في القصر.

* **ماشطة بنت فرعون :** ما أجمل شعرك و ما أروع تصفيفه.
* **بنت فرعون :** ممم ... شكرا.
* **ماشطة بنت فرعون :** بسم الله.
* **بنت فرعون:** بسم الله ؟ أتقصدين بالله أبي.
* **ماشطة بنت فرعون :** لا إن الله ، هو خالق كل شيء ، و إله كل شيء ، و رب السماوات و رب الأرض و ربي و ربك و رب أبيك ، و رب الناس أجمعين .
* **المساعدة:** اصمتي ، ويحك ، اصمتي.
* **بنت فرعون**  : ويلك كيف تعبدين ربا غير أبي.
* **ماشطة بنت فرعون :** بل أنت كيف تعبدين ربا غير الله.
* **بنت فرعون :** ماذا ، ألا تخافين من أبي ؟
* **ماشطة بنت فرعون :** إني أخاف الله وحده ، فهو رب العالمين.
* **بنت فرعون :** والله ، والله لأخبرن أبي بما تقولين.
* **ماشطة بنت فرعون :** أخبريه ، أخبريه وافعلي ما شئت !

حسبنا الله ونعم الوكيل ، حسبنا الله ونعم الوكيل.

* **بنت فرعون:** أبي ... أبي !

**🡠 قرآن.**

* **حراس :** يا قوم ، ابحثوا عنها، أحضروا ماشطة بنت فرعون ،أحضروها !

🡠 **أنشودة و رقصة 2 : في القصر بدت إمرأة صبرت**

**فرعون :** ما هذا الذي سمعناه يا ماشطة بنت فرعون، أتعبدين غيري وقد كنت بيننا وتعيشين من خيرنا أنت وأبناؤك.

* **ماشطة بنت فرعون :** وهل هناك إله غير الله يستحق أن يعبد؟
* **فرعون :** كيف تجرئين على ذلك ؟
* **ماشطة بنت فرعون :** بل أنت كيف تجرأت على الله ، وجعلت من نفسك ربا للناس ولست خالقهم !؟ وكيف تجعل نفسك إلها ، وأنت عبد ضعيف ؟ كيف لم تعبد الله وهو خالقك ورازقك ؟
* **فرعون :** اصمتي و لا تتكلمي ! إذن أنت لا تخافين عقابي.
* **ماشطة بنت فرعون :** لن أفضلك على الله ، والذي فطرني.
* **المساعدة :**ويحك ، ويحك ، أولا تعرفين عذاب فرعون وبطشه. والله لن يرحمك ، ولن يرحم أولادك. أرجوك ، اكفري بلسانك فقط ! أرجوك!
* **ماشطة بنت فرعون :** لا والله ، إنما هي نفس واحدة ومردها إلى الله ، اقضي ما أنت قاض يا فرعون.
* **فرعون :** والله لأحرقنك في قدر من الزيت المغلي !لا ! بل وسوف أحرق أولادك قبلك وأمام عينيك ! هاتوا الزيت ! هاتوا الزيت المغلي.

🡠 الحراس يحضرون القدر.

* **فرعون :** ااام أترين هذا الزيت المغلي ، فإني سوف القي أبناءك واحدا تلو الآخر أمام عينيك وسترين أينا أشد قوة وبطشا.
* **ماشطة بنت فرعون :** تبكي أبنائي
* **الأبناء:** (بكاء و صراخ) أمي ! أمي !
* **فرعون :** ارجعي عن دينك!
* **ماشطة بنت فرعون :** لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله.
* **فرعون :** ألقوا بالولد الأكبر
* **ماشطة بنت فرعون :** لا لا يا ولدي لا .
* **الابن 1**:أمي ! أمي ! لا ! أمي ! أرجوك أمي !
* **فرعون :** والآن ، أسترجعين عن دينك أم لا؟
* **ماشطة بنت فرعون :**لا ، لا والله لن أرجع عن الحق !
* **فرعون :** ألقوا بالولد الثاني .
* **ماشطة بنت فرعون :** ابني آه
* **الابن2**  : لا لا اتركوني .
* **ماشطة بنت فرعون :** أعيدوا لي ابني (بكاء).
* **فرعون :** (يضحك بقهقهة) أمازلت تابثة على دينك؟
* **ماشطة بنت فرعون :** والله لن أرجع عن ديني يا فرعون ، والله لن أرجع عن ديني!
* **فرعون :** آآه ، ألقوا بطفلها الثالث.
* **ماشطة بنت فرعون :** لا ، لا أرجوكم
* **الابن 3**: أمي ... أمي
* **ماشطة بنت فرعون :** لا لا إنه صغير (تبكي) أرجعوه لي.
* **فرعون** : يقهقه
* **ماشطة بنت فرعون :** والله لن تنال ما تريد ، والله لن أرجع عن ديني ولو فارقتني روحي ، قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ، لا شريك له ، لا شريك له.
* **فرعون :** آآع ! ألقوا بطفلها الرضيع حتى تحطموا قلبها.
* **ماشطة بنت فرعون :** لا، لا تأخذوه مني إنه رضيع ! ألستم من البشر ؟ (تبكي)

ألا تخاف يوما تلقى الله وهو يسألك ويحاسبك عما تفعل.

* **فرعون :** ماذا تنتظرون؟ ألقوا بالرضيع !

**🡠** **الرضيع :** يا أماه اصبري فإنك على الحق.

* **ماشطة بنت فرعون :** أنطق الله ابني الرضيع . اصبروا يا أبنائي إننا على الحق ، اصبروا يا أبنائي إننا على الحق، وإن موعدنا الجنة إن شاء الله .

آه أبنائي، أولادي، فلذات كبدي و قرة عيني (تبكي).

* **فرعون :** (يضحك) لم يبق إلا أنت يا ماشطة بنت فرعون.
* **ماشطة بنت فرعون :** أريد أن ألحق بأبنائي إلى الجنة إن شاء الله.
* **فرعون :** لا يشغلك هذا ، فسوف تلحقين بهم سريعا.
* **ماشطة بنت فرعون** : إن لي إليك حاجة .
* **فرعون :** وما حاجتك ؟
* **ماشطة بنت فرعون** : أريد أن تجمعوا عظامي وعظام أبنائي في ثوب واحد وتدفننا .
* **فرعون :** (يضحك) لك ذلك ، خذوها ، وألقوا بها مع أبنائها (يقهقه)
* **ماشطة بنت فرعون :** أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله.

**🡠 الراوي :** قالت ربي وربك الله لا أشرك به أبدا.

ولم تخش في قولها أحدا .

قالتها والزيت يغلي بغلي الحميم .

قالت ربي وربك الله. وهي ترى النار قد اندلعت ألسنها واشتد أوانها تحت القدر حتى احمر جسم القدر من شدة الغليان وكاد يحترق.

يا من له عدد النجوم بأسرها ذهبا وكل الكائنات توحد.

أنت الإله الواحد الحق الذي كل القلوب تقر له وتشهد.

يا أماه تقدمي ولا تقاعسي فانك على الحق.

من الذي أنطقه ؟ من الذي أنطق الرضيع الصغير؟

انه الله إنه ، الله الواحد الأحد الفرد الصمد.

الله أكبر. تعبت كثيرا لكنها استراحت كثيرا. أي قوة في إيمان هذه المرأة ؟

امرأة ضعيفة لكنها باعتزازها بدينها وبقوة إيمانها تتحدى أكبر طاغية في زمانه. لم يستطع فرعون بكل ما أوتي من قوة أن يصل إلى قلب هذه المرأة ، ولم يتمكن إلا من جسدها فأحرقه.

هكذا ، هكذا هي عزة المؤمن بدينه وعقيدته تجعله يقف بوجه قوى الأرض كلها يضحي بماله وولده ونفسه من أجل كلمة الحق من أجل كلمة حق تعلو وسط دياجين الظلام والليل الأسود الضغين

كلمة حق تعلو لتبلغ أقطار السماوات و الأرض ولا يطفئ نورها أي شيء.

فيا من، يا من باع آخرته من أجل دنيا فانية واتبع هواه يا من غرته الدنيا وغره طول الأمل؛الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل.

فيا بن آدم يا بن آدم بع دنياك لأخرتك تربحهما جميعا .

واجعل الدنيا مطية لك لجنان خلد فيها روح وريحان ولقاء رب راض غير غضبان.

فما أحلى لقاء الله! ما أحلى لقاء الله !

🡠 **أنشودة و رقصة 3 :** ما احلى لقاء الله